وبظل بسعي دايما حول الصفا ومحسر مسعاه لا العلمان
ويروم قربان الوصال على منا والخيف يحجبه عن القربان
فلذا تراه محرما ابدا او مو ضع حله منه فليس بدان
يبغي التمتع مفردا عن حبه متجردا يبغي شفيع قران عكان
فيظل بالجمرات يرمي قلبه هذي مناسكه بكل زمان
والناس قد قضوا مناسكهم وقد حثوا ركائبهم الى الاوطان
وحدت بهم همم لهم وعزائم نحو المنازل اول الازمان
رفعت لهم في السير اعلام الوصا ل فشمروا يا خيبة الكسلان اعلام ص
وراوا على بعد خياما مشرفات مشرقات النور والبرهان
فتيمموا تلك الخيام فآنسوا فيهن اقمارا بلا نقصان
من قاصرات الطرف لا تبغي سوى محبوبها من سائر الشبان
قصرت عليه طرفها من حسنه والطرف في ذا الوجه للنسوان
او انها قصرت عليها طرفه من حسنها فالطرف للذكران
والاول المعهود من وضع الخطاب فلا تحد عن ظاهر القرآن
ولربما دلت اشارته على الثا ني فتلك اشارة لمعان
هذا وليس القاصرات كمن غدت مقصورة فهما اذا صنفان
يا مطلق الطرف المعذب في الاو لى جردن عن حسن ومن احسان
لا تسبينك صورة من تحتها الداء الدوي تبوء بالخسران
قبحت خلائقها وقبح فعلها شيطانة في صورة الانسان
تنقاد للانذال والارذال هم اكفاؤها من دون ذي الاحسان

ما لاثم

لاثم من دين ولا عقل ولا خلق ولا خوف من الرحمن
رجالها زور ومصنوع فان تركته لم تطمح لها العينان ١٤٧
طبعت على ترك الحفاظ فما لها بوفاء حق البعل قط يدان
ان قصر الساعي عليها ساعة قالت وهل اوليت من احسان
او رام تقويما لها استعصت ولم تقبل سوى التعويج والنقصان
افكارها في المكر والكيد الذي قد حار فيه فكرة الانسان
فجمالها قشر رقيق تحته ما شئت من عيب ومن نقصان
نقد ردي فوقه من فضة شيء يظن به من الاثمان
فالناقد النحرير يعرف زيفه والناس اكثرهم من العميان
اما جميلات الوجوه فخائنات بعولتهن وهن للاخدان
والحافظات الغيب منهن التي قد اصبحت فردا من النسوان
فانظر مصارع من يليك ومن خلا من قبل من شيب ومن شبان
وارغب بعقلك ان تبيع العالي الباقي بذا الادنى الذي هو فان
ان كان قد اعياك خود مثلها تبغي ولم تظفر الى ذا الان
فاخطب من الرحمن خودا ثم قدم مهرها ما دمت ذا امكان
ذاك النكاح عليك ايسر ان يكن لك نسبة للعلم والايمان
والله لم تخرج الى الدنيا للذة عيشها او للحطام الفاني
لكن خرجت لكي تعد الزاد للاخرى فجئت باقبح الخسران
اهملت جمع الزاد حتى فات بل فات الذي الهاك عن ذا الشان
والله لو ان القلوب سليمة لتقطعت اسفا من الحرمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)